كتيب

ما هو الغطاء الذي يكشف عند الموت؟

من كتاب «أسرار المحراب»



كريم عشماوي

ما هو الغطاء الذي يكشف عند الموت؟



بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا

فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ

فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ

-☆هندسة الإدراك وحقيقة الغفلة الدنيوية☆-

من منظور الفيزياء الحيوية وعلم الأعصاب، نحن لا نعيش في "الواقع" بل نعيش في محاكاة عصبية شديدة التشفير يبنيها الدماغ.

الكون من حولنا يعج بعدد لا نهائي من الترددات الكهرومغناطيسية، والجسيمات دون الذرية، والموجات الصوتية. ، لو تُرك وعينا ليصطدم بهذا المحيط الكمي والفيزيائي دون حواجز، لاحترقت دوائر الإدراك لدينا في أجزاء من الثانية.

هنا، يتدخل التصميم الإلهي البيولوجي ليضع "الغطاء". الذي يحول الفوضى الكونية إلى واقع يمكن للعقل البشري معالجته.

1. الفلتر العصبي (الغطاء البيولوجي)

في كل ثانية، تقصف البيئة المحيطة حواسنا بحوالي 11 مليون بت (Bits) من البيانات الحسية.

لكن القشرة الدماغية (Cerebral Cortex) لا يمكنها معالجة سوى 40 إلى 50 بت في الثانية لتكوين الوعي المباشر.

لحل هذه المعضلة، يعمل جذع الدماغ من خلال شبكة عصبية معقدة تُعرف بـ النظام المنشط الشبكي (RAS) كبوابة تصفية قاسية.

يتم هنا تطبيق آلية تُعرف بـ التتبع العصبي (Neural Tracking) ؛ حيث تقوم الخلايا العصبية بتشفير ومزامنة الترددات "المهمة للبقاء" فقط، وتثبيط أو طمس البقية تماماً.

هذا الاستبعاد البيولوجي الصارم هو الترجمة العلمية الدقيقة لكلمة "الغطاء"؛ نحن نعيش في "غفلة" بيولوجية مبرمجة ومقصودة لحماية نظامنا العصبي.

2. الفلترة على المستوى الكمي (انهيار الدالة الموجية)

إذا غصنا أعمق نحو البنية الخلوية للدماغ، وتحديداً داخل الأنابيب الدقيقة (Microtubules) الذي يرجح ان بداخلها الروح في الهيكل الخلوي للعصبونات، نجد أن "الغطاء" يكتسب بعداً فيزيائياً مذهلاً.

وفقاً للنظريات المتقدمة في فيزياء الوعي، يعمل الدماغ البشري كـ "مُراقب".

الكون في حالته الأساسية يوجد في حالة تراكب كمي (Quantum Superposition) – أي احتمالات لا نهائية.

عندما يقوم الدماغ بعملية الإدراك، فإنه يُجبر هذه الاحتمالات على التخندق في حقيقة واحدة محددة، وهو ما يُعرف في ميكانيكا الكم بـ انهيار الدالة الموجية (Wave Function Collapse).

الغطاء هنا ليس مجرد نسيج بيولوجي، بل هو قيد فيزيائي يُجبر الوعي على إدراك الواقع في ثلاثة أبعاد فقط وضمن خط زمني واحد.

3. الانفصال الحيوي: لحظة "فكشفنا عنك غطاءك"

ماذا يحدث عند لحظة الاحتضار والموت السريري؟

علمياً، يتوقف تدفق الدم إلى الدماغ، وتنهار مستويات الطاقة (ATP) في الخلايا، وتتوقف البوابات الأيونية عن العمل.

في هذه اللحظة الفارقة:

يتوقف نظام الـ RAS عن العمل تماماً.

تنهار آليات التتبع العصبي التي كانت تقيد تدفق البيانات.

تنفك الأنابيب الدقيقة عن ارتباطها الفيزيائي بالوعي.

هنا، وبمجرد أن يتعطل هذا الجهاز البيولوجي (المخ)، لا يعود الوعي محكوماً بـ "الفلتر" الحسي.

يرتفع الغطاء الخلوي والكمي الذي كان يحبس الإدراك، وينطلق الوعي خارج الإطار الكهرومغناطيسي المحدود.

4. الإدراك فائق النفاذية (فبصرك اليوم حديد)

في غياب الفلتر البيولوجي، لم تعد الرؤية مقيدة بالفوتونات التي تضرب شبكية العين، ولم يعد البصر محصوراً في الطيف المرئي (Visible Spectrum) الذي لا يمثل سوى 0.0035% من الطيف الكهرومغناطيسي في الكون.

كلمة "حديد" هنا تصف دقة إدراكية فائقة

إنها لحظة تحول الوعي من الاعتماد على المعالجة العصبية البطيئة والمحدودة، إلى الإدراك الروحي المباشر والنافذ. في هذه الحالة، يتسع النطاق الترددي للوعي (Bandwidth) ليصبح قادراً على استيعاب الحقائق المطلقة، ورؤية الأبعاد الغيبية، واستقبال البيانات الكونية دون أن يتعرض لانهيار حسي.

خلاصة القول:

لقد صمم الخالق أدمغتنا بآلية "فلترة" فائقة التعقيد تجمع بين الكيمياء الحيوية وفيزياء الكم لتكون غطاءً يحمي وعينا في الحياة الدنيا.

وعندما تحين لحظة النهاية، تُسحب هذه الكوابح البيولوجية، ليرى الإنسان حقيقة الوجود ببصرٍ حديدي لا يعيقه جسد، ولا تحده فيزياء.

كتيب

كريم عشماوي

مفكر وباحث حر، مؤلف كتب: أسرار المحراب، مَثَلُ نوره ١، مثل نوره ٢، قصة تروم المسيحية، محمديم

هذا الكتيب مقال من كتاب

«أسرار المحراب»

احصل على الكتاب من كتوباتي
https://www.ktobati.com/author/كريم-عشماوي

Lulu
https://www.lulu.com/shop/karim-ashmawy/أسرار-المحراب/ebook/product-45ggw28.html

Gumroad
https://karimashmawy.gumroad.com/

جميع المقالات على زينودو
https://zenodo.org/communities/kareem-ashmawy

ORCID
https://orcid.org/0009-0001-8776-4091